[116] يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في رحمة وفواضل (ثم قال) وهذان البيتان من قصيدة طويلة لابي طالب، قيل انها ثمانون بيتا، (وقد) أفرد لها بعض العلماء شرحا مستقلا، وقيل انها تزيد على مائة بيت، قالها أبو طالب حين حصر قريش لهم في الشعب وأخبر قريشا أنه غير مسلم محمدا رسول ا لاحد أبدا حتى يهلك دونه ومدحه فيها مدحا بليغا، وأتى فيها بكلام صريح في انه مصدق بنبوته مؤمن به فمنها البيتان السابقان ومنها قوله. لعمري لقد كلفت وجدا باحمد * وأحببته حب المحب المواصل وقد علموا ان ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعزى لقول الا باطل فمن مثله في الناس أي مؤمل * إذا قاسه الحكام عند التفاضل حليم رشيد عاقل غير طائش * يوالي إلها ليس عنه بغافل واصبح فينا احمد في أرومة * تقصر عنها سورة المتطاول حدبت بنفسي دونه وحميته * ودافعت عنه بالذرى والكلاكل (قال): وفي القصيدة أبيات كثيرة مثل هذه في المعنى والبلاغة. (قال المؤلف) ذكر الصدوق عليه الرحمة في (اماليه) ص 366 باسناده عن سعيد بن جبير عن عبد ا بن عباس انه سأله رجل فقال له يابن عم رسول ا أخبرني عن أبي طالب. هل كان مسلما ؟ قال: وكيف لم يكن مسلما وهو القائل. وقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقيل الا باطل (ثم قال عليه الرحمة) إن ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين أسروا الايمان، واظهروا الشرك فآتاهم ا اجرهم مرتين. (قال المؤلف): وقال في أسنى المطالب ص 21: قال القرافي (في شرح التنقيح) عند ذكره قول أبي طالب: وقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعزى لقول الا باطل